

القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

الجزء الخامس

عبد الله (١٦)

يوزع مجاناً

حقوق الطبع متاحة لكل أحد ابتغاء
وجه الله شريطة عدم تغيير شيء من
المحتوى. لأية استفسارات برجاء
المراسلة على العنوان الإلكتروني:

WAQF16@gmail.com

المراجع بتصرف

- تفسير ابن كثير، تحقيق مجلس
- التحقيق العلمي بدار الفتاح - الشارقة
- أيسر التفاسير للشيخ أبي بكر الجزائري
- كلمات القرآن للشيخ حسنين مخلوف
- زبدة التفاسير للشيخ محمد الأشقر
- أسباب النزول للشيخ النيسابوري

طبع من نفقة وقف
عبد الله علي رضا
يرحمه الله

القرآن الكريم
تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل القرآن وشرفنا بحفظه وتلاوته وتعبدنا بتدبره ودراسته، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.. أما بعد..

فإن القرآن كلام الله ﷻ... لا نقص فيه.. ولا تناقض... لا إسهاب ممل... ولا اختصار مخل.. هو الكمال... ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، نَزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [٤٢] ﴿[فصلت: ٤٢].. سورة مترابطة.. وآياته محكمة وكلماته مفصلة وحروفه منزلة... لا يمكن استبدال حرف مكان آخر.. ولا كلمة بأخرى... أنزله العزيز الحكيم.. وتكفل بحفظه... ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [٩] ﴿[الحجر: ٩]...

افتتح سبحانه كتابه بالفاتحة... هذه السورة التي جمعت مقاصد القرآن كلها... فكان من أسمائها أم الكتاب.. قال الحسن البصري: إن الله أودع علوم الكتب السابقة في القرآن، ثم أودع علوم القرآن في المفصل، ثم أودع علوم المفصل في الفاتحة... وقال الزمخشري: اشتملت الفاتحة على الثناء على الله بما هو أهله وعلى التعبد وعلى الأمر والنهي وعلى الوعد

والوعيد، وآيات القرآن لا تخرج عن هذه الأمور..

عن أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال: كنت أصلي بالمسجد فدعاني رسول الله ﷺ فلم أجبه ثم أتيته فقلت: يا رسول الله إني كنت أصلي فقال: «ألم يقل الله تعالى ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٨]... ثم قال: لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد فأخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج قلت: يا رسول إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قال ﷺ: الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته...» (رواه البخاري)..

وذلك إشارة إلى قول الله تعالى.. ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧]..

الفاتحة.. هي الشافية.. وذلك أن رهطاً من أصحاب رسول الله ﷺ انطلقوا في سفرة سافروها، حتى نزلوا بحي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي، فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله أن يكون عند بعضهم شيء فأتوهم فقالوا: يا أيها الرهط إنا سيدنا لدغ فسعيناه

بكل شيء لا ينفعه شيء فهل عند أحد منكم شيء؟
فقال بعضهم: نعم والله إني لراق ولكن والله لقد
استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى
تجعلوا لنا جعلاً فصالحوهم على قطع من الغنم
فانطلق فجعل يتقل ويقرأ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ حتى
لكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي ما به قلبه قال:
فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم:
أقسموا فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتي
رسول الله ﷺ فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا،
فقدموا على رسول الله ﷺ فذكروا له فقال: «وما
يدريك أنها رقية؟ أصبتم أقسموا واضربوا لي
معكم بسهم» (أخرجه البخاري).

إنها السورة التي لا تصح ركعة لا تقرأ فيها...
فينبغي على كل مسلم أن يتقن حفظها وتلاوتها..
وتعليمها من لا يعرفها...

وأخيراً فإنني سائل من قرأ هذه الكلمات إلا
يبخل بالدعاء لابننا (عبد الله) بالمغفرة والرحمة
وحسن المآل يوم القيامة، ولوالديه بطيب الحياة في
الدنيا والآخرة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب
العالمين..

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ^ط
 كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا
 بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ ^٤ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ
 مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ كَفَرِيضَةٍ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
 فِي مَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
 حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحِ
 الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ
 فَنِيَتِكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ
 بَعْضٍ فَأَنْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
 بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْفِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ
 أَخْدَانٍ فَإِذَا أَحْصَيْنَ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ
 مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ
 الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
 ﴿٢٥﴾ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ الَّذِي
 كَتَبَ عَلَيْكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ ذوات الأزواج. (٧٤)

﴿كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ حكماً لازماً. (٧٤)

﴿مُحْصِنَاتٍ﴾ متعففين عن الزنى. (٧٤)

﴿غَيْرَ مُسْفِحِينَ﴾ غير زانين. (٧٤)

﴿فَنَأْتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾ مهورهن. (٧٤)

﴿فَرِيضَةً﴾ مفروضة. (٧٤)

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْهُ﴾ (٧٤)

بَعْدَ الْفَرِيضَةِ﴾ من زيادة أو نقصان في

المهر.

﴿طَوَّالًا﴾ غنى وسعة في ماله. (٧٥)

﴿مُحْصَنَاتٍ﴾ عفائف. (٧٥)

﴿غَيْرَ مُسْفِحَاتٍ﴾ غير معلنات بالزنى. (٧٥)

﴿وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ لا يتخذن عشيقاً

للزنى سراً.

﴿بِفَلْحِشَةٍ﴾ هي الزنى. (٧٥)

﴿فَعَلَاتٍ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ﴾ خمسين

جلدة فقط؛ لأن حد الحرة مائة جلدة.

﴿أَلْعَنَتِ﴾ المشقة أو الزنا. (٧٥)

وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
 الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ
 عَنْكُمْ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ
 تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ
 إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا
 وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
 يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ إِنْ جَحْتَبْتُمْ كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ
 عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾
 وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ
 نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبْنَ
 وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ
 عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ
 وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَحَاثُوهُمْ
 نَصِيبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾

﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ﴾ هم الزناة.

﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾ عاجزاً غير قادر

على ملك نفسه ومقاومة الشهوة الجامحة.

﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا نُهِونَ عَنْهُ﴾ إن

تجتنبوا كبائر الذنوب التي نهاكم الله عنها.

﴿وَلَا تَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى

بَعْضٍ﴾ ويجوز أن يتمنى أن يكون له حال

مثل حال صاحبه من دون أن يتمنى زوال

ذلك الحال عن صاحبه.

﴿وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ أي: بدل أن

تشتغلوا بالتمني اكتسبوا واسألوا الله الخير.

﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ

وَالْأَقْرَبُونَ﴾ أي: جعلنا لكل إنسان ورثة.

﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ كان الرجل

يعاقد فيقول له: ترثني وأرثك، وكان هذا

في الجاهلية، كذلك وفي أول الإسلام،

ثم نسخ بقوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ

أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾.

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ
 عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَأَلْصَقَ اللَّهُ
 قَلْبَكَ حَافِظًا لِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّيِّئِينَ مَخَافُونَ
 نُشُوزَهُمْ فَعِظُوهُمْ وَاهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ
 وَأَضْرِبُوهُمْ فَإِنْ أَطَعْنَاكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا
 إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٢٤﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ
 بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ
 يُرِيدَ إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا
 ﴿٢٥﴾ * وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ
 إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ
 ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ
 وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ
 كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٢٦﴾ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ
 النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ
 مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٢٧﴾

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ عليهن

إطاعتهم فيما يأمرونهن من المعروف .

﴿حَفِظْتُ لِّلْغَيْبِ﴾ حفظ نفوسهن

وفروجهن وحفظ أولادهن وبيوتهم وحفظ
أموالهم عند غيبة أزواجهن .

﴿نُشُوزُهُنَّ﴾ عصيانهن .

﴿وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ﴾ تباعدوا عن

مضاجعتهن . ولا هجران إلا في الفراش .

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾ تفاقم الخلاف

بين الزوجين .

﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى﴾ هو من له مع

الجوار في الدار قرب النسب .

﴿وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾ هو الغريب وقيل :

اليهودي والنصراني .

﴿وَالضَّاحِبِ بِالجَنبِ﴾ الرفيق في السفر والإقامة .

﴿وَأَبْنِ السَّبِيلِ﴾ الذي يجتاز بك ماراً والمسافر .

﴿مُخْتَالاً﴾ متكبراً .

وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ
قَرِينًا ﴿٣٨﴾ وَمَا ذَاعَ عَلَيْهِمْ لَوْءَا أَمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا
مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يُظِلُّمُ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضْعَفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ
أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ
وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يُودُّ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ
اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ
وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا لِأَعْيُنِ
سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ
أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَايِبِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً
فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ عَفْوًا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنْ
الْكُتُبِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾

﴿٣٨﴾ رِقَاءٌ ﴿﴾ رِيَاءٌ .

﴿٣٩﴾ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ ﴿﴾ : قَالَ
رسول الله ﷺ: «إن الله إذا أنعم على عبد،
أحب أن يظهر أثرها عليه». (رواه الترمذي -
قال الألباني حسن صحيح).

﴿٤٢﴾ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿﴾ أسرارهم معروضة
عليه .

﴿٤٣﴾ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴿﴾ المراد: الجماع .

﴿٤٣﴾ صَعِيدًا ﴿﴾ الصعيد: وجه الأرض .

﴿٤٣﴾ طَيْبًا ﴿﴾ هو الطاهر .

﴿٤٤﴾ يَشْتَرُونَ الْفُضْلَةَ ﴿﴾ وهي البقاء على
اليهودية بعد وضوح الحجة على صحة
نبوة نبينا ﷺ .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾
 مِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَيَحْرِفُونَ الْأَكْلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ
 سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لِيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ
 وَطَعْنَا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا
 لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ
 إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا
 مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنُرَدَّهَا
 عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ
 اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
 ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا
 ﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ
 وَلَا يَظْلِمُونَ قَتِيلًا ﴿٤٩﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
 وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا
 مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ
 لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾

﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ أي: من اليهود. ٤٦

﴿وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ﴾ دعاء منهم على النبي ﷺ ٤٦

بالأ يسمع؛ والمعنى: إسمع لا سمعت.

﴿لِيَأْ﴾ يلوونها عن الحق. ٤٦

﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا﴾ أي: نطمس ٤٧

وجوهكم بمحو معالمها فيجعل الوجه كالقفا، فيذهب الأنف والفم والحاجب والعين.

﴿أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾ وكان ٤٧

لعن أصحاب السبت مسخهم قردة وخنازير.

﴿يُرْكُونَ﴾ يشنون على أنفسهم ويمدحونها. ٤٩

﴿فَنِيلاً﴾ وهو الخيط الذي في نواة التمر. ٤٩

﴿بِالْحَبْتِ﴾ السحر. ٥١

﴿وَالطَّاغُوتِ﴾ الكاهن. ٥١

﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي: يقول اليهود ٥١

لكفار قريش أنتم أهدى من الذين آمنوا بمحمد سيلاً.

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾
 أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمَلَكِ فَإِذَا لَا يَأْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ أَمْ
 يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا
 آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾
 فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ بِهِءِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا
 ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَمَا نَصَلَّجَتْ
 جُلُودُهُمْ بِدَلَنَّهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ
 كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
 لَمْ يَكُنْ فِيهَا زَوْجٌ مَطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ إِنَّ
 اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ
 النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا
 بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي
 الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ
 تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾

﴿نَقِيرًا﴾ الجزء الصغير أو (الحفرة الصغيرة) في ظهر نواة التمر.

﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ﴾ يعني: اليهود يحسدون النبي ﷺ وأصحابه.

﴿عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ من النبوة والنصر وقهر الأعداء.

﴿فَمِنْهُمْ﴾ أي: اليهود.

﴿مَنْ ءَامَنَ بِهِ﴾ أي: بالنبي ﷺ.

﴿فَنُجِبَتْ﴾ احترقت.

﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ الكثيف الذي لا يدخله الحر والسَّموم.

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ الخطاب يشمل جميع الناس في جميع الأمانات.

قال رسول الله ﷺ: «أدُّ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك» (رواه أحمد - صححه الألباني في الصحيحة).

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ
 وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ
 وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ۗ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ
 ضَلَكًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ
 اللَّهُ وَإِلَى الرُّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ
 صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ بِمَا
 قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا
 إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا
 فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي
 أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا
 لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
 جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ
 لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
 حَتَّىٰ يَحْكُمُواكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا
 فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

﴿الطُّغُوتِ﴾ الكهان . ﴿٦٠﴾

﴿صُدُّودًا﴾ نفوراً . ﴿٦١﴾

﴿ثُمَّ جَاءُوكَ﴾ يعتذرون عن فعلهم . ﴿٦٢﴾

﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا أَحْسَنًا وَتَوْفِيقًا﴾ ما أردنا ﴿٦٣﴾

بتحاكمتنا إلى غيرك إلا الإحسان لا الإساءة .

﴿فَاعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ لا تقبل اعتذارهم . ﴿٦٤﴾

﴿وَعَظْمُهُمْ﴾ خوفيهم . ﴿٦٥﴾

﴿قَوْلًا بَلِيغًا﴾ مؤثراً فيهم . ﴿٦٦﴾

﴿ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ بترك طاعتك والتحاكم ﴿٦٧﴾

إلى غيرك .



الآية ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ عن أبي ﴿٦٨﴾

سلمة: أن الزبير بن العوام خاصم رجلاً ،

فقضى رسول الله ﷺ للزبير ، فقال

الرجل: إنما قضى له لأنه ابن عمته ،

فأنزل الله الآية . (باختصار حديث البخاري) .

﴿شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ اختلف بينهم . ﴿٦٩﴾

وَلَوْ أَنَا كُنْبَنَا عَلَيْهِمْ أَنْ أَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرَجُوا مِنْ
 دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ
 بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ وَإِذَا لَا تَأْتِنَهُمْ مِنْ
 لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْتَهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾
 وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ
 أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى
 بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ
 فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ وَانْفِرُوا جَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ
 فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا إِذْ لَوْ أَكُنْ مَعَهُمْ
 شَهِدًا ﴿٧٢﴾ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ
 لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ
 فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ ﴿٧٤﴾ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ
 يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٥﴾



﴿٦٥﴾ ﴿حَرْجًا﴾ ضيقاً .

﴿٦٦﴾ ﴿وَالصَّادِقِينَ﴾ أتباع الأنبياء .

﴿٦٧﴾ ﴿فَانْفِرُوا﴾ انهضوا لقتال العدو .

﴿٦٨﴾ ﴿ثَبَاتٍ﴾ أي : جماعات متفرقات .

﴿٦٩﴾ ﴿أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا﴾ أي : مجتمعين جيشاً واحداً .

﴿٧٠﴾ ﴿لِيُبَطِّئَنَّ﴾ يتأخر عن قصد . والمراد : المنافقون .

﴿٧١﴾ ﴿مُصِيبَةٌ﴾ من قتل أو هزيمة .

﴿٧٢﴾ ﴿فَضْلٌ﴾ غنيمة أو فتح .

﴿٧٣﴾ ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾ أي :

يقول : لِمَ لَمْ تَشْرَكُونِي فِي غَنِيمَتِكُمْ وَفَتْحِكُمْ؟ كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَحْبَبَكُمْ وَأَعْيَنَكُمْ .

﴿٧٤﴾ ﴿يَشْرُونَ﴾ يبيعون الدنيا ويشترون الآخرة وهم المؤمنون .

وَمَا كُفِّرُوا وَلَا تُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ
 وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
 الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ
 نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ الَّذِينَ آمَنُوا يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَتَلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ
 الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ
 وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ
 مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ
 كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَنَعَ الدُّنْيَا
 قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ أَيْنَمَا
 تَكُونُوا يَدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِن تُصَبِّهْمُ
 حَسَنَةً يَقُولُوا هَٰذِهِ مِن عِنْدِ اللَّهِ وَإِن تُصَبِّهْمُ سَيِّئَةً يَقُولُوا
 هَٰذِهِ مِن عِنْدِكَ قُلْ كُلُّ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ
 يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ
 سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾

﴿٧٥﴾ **﴿الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾** مكة ولم ينسب
الظلم إلى مكة، تشرifaً لها وتكريماً.

﴿٧٦﴾ **﴿كُفُوا أَيديكُمْ﴾** اتركوا القتال.

﴿٧٧﴾ **﴿لَوْلَا أَخَّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾** أي: هلا أمهلتنا
مدة أخرى ولو قليلة لنستمتع بالحياة فيها.

﴿٧٨﴾ **﴿فَتَيْلًا﴾** الخيط الذي في شق نواة التمر.

﴿٧٩﴾ **﴿بُرُوجٍ مُّسَيِّدَةٍ﴾** الحصون.

﴿٨٠﴾ **﴿مِنْ حَسَنَةٍ فِئِنَّ اللَّهَ﴾** أي: ما أصابك من
خصب ورخاء وصحة وسلامة فمن الله
بفضله ورحمته، وما أصابك من جهد
وبلاء وشدة فهو من الله أيضاً، ولكنه
بسبب من نفسك بذنب أتيت به فعوقبت عليه.

﴿٨١﴾ **﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾** أي: ما أنت يا
محمد إلا مبلغ، وليست بيدك مقادير
الخلايق حتى يكون منك الضرر والنفع،
فليس لك من الأمر شيء حتى تكون
المصائب عليهم منك.

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ
 عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَرُوا مِنْ
 عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ
 مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا
 ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَنْ لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا
 فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ
 أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي
 الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ
 اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾
 فَقِنِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكْلَفْ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ
 عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفِيَ بِأَسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بِأَسًا
 وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا ﴿٨٤﴾ مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ
 نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا
 وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيمًا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا حُجِّبْتُمْ بِسُحُبَةٍ فَحَيُّوا
 بِأَحْسَنِ مَنَاسِكِ أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾

﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ﴾ يقولون: سنطيعك. (٨١)

﴿بَرَزُوا﴾ خرجوا. (٨١)

﴿بَيَّتَ﴾ زور (حرف) أضمر كيداً في الخفاء. (٨١)

﴿وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ﴾ أي: يشبته في صحائف أعمالهم ليجازيهم عليه. (٨١)

﴿يَتَدَبَّرُونَ﴾ يتأملون. (٨٢)

الآية ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ﴾ أنهم لو (٨٣)

تركوا الإشاعة للأخبار حتى يكون النبي ﷺ هو الذي يذيعها، أو يكون أولو الأمر منهم هم الذين يتولون ذلك؛ لأنهم يعلمون ما ينبغي أن يفشى وما ينبغي أن يكتب.

﴿أذَاعُوا بِهِ﴾ أفسوه. (٨٣)

﴿لَا تَكْفُفْ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ أي: لست مسؤولاً (٨٤)

عن أحد غير نفسك.

﴿وَحَرِّضْ﴾ حضهم. (٨٤)

﴿تَنكِيلًا﴾ تعديباً. (٨٤)

﴿مُقِينًا﴾ حافظاً وشاهداً. (٨٥)

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ
 وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ ﴿٨٧﴾ * فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ
 فِتْنَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْتَدُوا مِنْ
 أَضَلِّ أَلْسِنَةٍ أَوْ مَن يَضِلُّ اللَّهُ فَمَا لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ ﴿٨٨﴾ وَذُو الْوَلْوَاءِ
 تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سُوءًا فَلَا تَنخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ
 حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ
 حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَنخِذُوا مِنْهُمْ وَوَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ ﴿٨٩﴾
 إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ
 حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يَقْتُلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ
 اللَّهُ لَسَلَطَهُمْ عَلَيْهِمْ فَلَقَتْلُوكُمْ فَإِنْ أَعَزَّ لُوكُمْ فَلَمْ يَقْتُلُوا
 وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾ ﴿٩٠﴾
 سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوا بِنَبِيٍّ يَقُولُونَ كَلِمْتَاتٍ
 مِنْهُنَّ مَا تَرْتَدُّهُنَّ إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ
 السَّلَمَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُواهُمْ حَيْثُ
 تَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾ ﴿٩١﴾

﴿۸۸﴾ ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ﴾ لِمَ اختلفتم
في شأن المنافقين حتى صرتم فيه على
رأيين .

﴿۸۹﴾ ﴿أَرْكَسَهُمْ﴾ أنكسهم .

﴿۹۰﴾ ﴿يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ﴾ يدخلون في قوم .

﴿۹۰﴾ ﴿حَصِرَتْ﴾ ضاقت .

﴿۹۰﴾ ﴿فَإِنْ أَعَزُّوكُمْ﴾ لم يتعرضوا لقتالكم .

﴿۹۰﴾ ﴿وَالْقَوَا﴾ أي : رغبوا .

﴿۹۰﴾ ﴿فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾ فلا

يحل لكم قتلهم ولا أسرهم ولا نهب
أموالهم .

﴿۹۱﴾ ﴿سَتَجِدُونَ ءآخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا

﴿قَوْمَهُمْ﴾ فيظهرون لكم الإسلام
ويظهرون لقومهم الكفر، ليأمنوا من كلا
الطائفتين .

﴿۹۱﴾ ﴿يُفْتَنُوهُمْ﴾ وجدتموهم .

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاؤًا وَمَنْ قَتَلَ
 مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ
 أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوِّكُمْ
 وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ
 مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فِدْيَةٌ مُسَلَّمَةٌ
 إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ
 فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ
 اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ وَمَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا
 مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ يَتَأْتِيهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا
 لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ
 عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ
 كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ فَمَنْ أَلْفَىٰ عَلَيْكُمْ
 فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾

﴿وَدِيَّةٌ﴾ ما يُعطى عوضاً عن دم المقتول إلى ورثته. ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ مدفوعة. ﴿مِيثَاقٌ﴾ عهد.

﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ خرجتم للجهاد. ﴿فَتَيَبَّنُوا﴾ أي: تذبذبوا.

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾ أي: لا تقولوا لمن ألقى إليكم كلمة الإسلام وهي الشهادة: لست مؤمناً، وقيل: المعنى: لا تقولوا لمن ألقى إليكم التسليم. فقال: السلام عليكم: لست مؤمناً، عن ابن عباس قال: مر رجل من بني سليم بنفر من أصحاب رسول الله ﷺ وهو يسوق غنماً له، فسلم عليهم، فقالوا: ما سلم علينا إلا ليتعوذ منا، فعمدوا إليه فقتلوه، وأتوا بغنمه إلى النبي ﷺ فنزلت هذه الآية (رواه الترمذي، وصححه الألباني).

﴿كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ﴾ أي: كنتم كفاراً فحققت دماؤكم لما تكلمتم بكلمة الشهادة.

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ
 وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ
 الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٥﴾ دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً
 وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ
 ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ
 قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ
 جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ
 وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿١٨﴾
 فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٩﴾
 وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَافَعًا كَثِيرًا وَسَعَةً
 وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ
 فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ
 فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ
 أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٢١﴾

﴿أُولَى الصَّرَرِ﴾ أهل الأعدار. ﴿٩٥﴾

﴿الْحُسْنَى﴾ أي: المثوبة، وهي الجنة. ﴿٩٥﴾

﴿دَرَجَاتٍ﴾ قال الرسول ﷺ: «إن في

الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض...». (رواه البخاري).

﴿كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ﴾ لا نقدر على

إظهار ديننا.

﴿مُرْغَمًا﴾ مكاناً وداراً لهجرته يرغم ويذل

به من كان يؤذيه في داره.

﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا﴾ قال

رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات

وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت

هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله

ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها

أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر

إليه». (رواه البخاري).

﴿ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ سافرتم. ﴿١٠١﴾

وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَنْتُمْ طَآئِفَةً
 مِنْهُمْ مَعَكَ وَلِيَأْخُذُوا وَأَسْلِحَتْهُمْ فَاذًا سَجْدُوا فَلَئِمَّ كُونُوا
 مِنْ وِرَائِكُمْ وَلَتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا
 فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتْهُمْ وَا الَّذِينَ
 كَفَرُوا أَلْوَتَّغْفُلُونَ عَنِ اسْلِحَتْكُمْ وَأَمْتِعْتِكُمْ فِيمِيلُونَ
 عَلَيْكُمْ مَيْلَةٌ وَاجِدَةٌ وَلَا جَنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ
 أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتْكُمْ
 وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنْ أَلَّ اللَّهُ أَعْدَلَ الْكُفْرِينَ عَذَابًا مَهِينًا ﴿١٠٢﴾
 فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقُعودًا وَعَلَى
 جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ
 كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَهِنُوا
 فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا
 تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنْ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا
 حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ
 النَّاسِ بِمَا أَرْنَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾

﴿فِيْمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً﴾ فيشدون

عليكم شدة واحدة؛ أي: بكل قوتهم.

﴿أَطْمَأْنَنْتُمْ﴾ أمتم.

﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقُوَى﴾ أي: لا

تضعفوا في طلبهم وأظهروا القوة والجلد.

﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾ عن أم سلمة: سمع

رسول الله ﷺ جلبة خصم بباب حجرته

فخرج إليهم فقال: «ألا إنما أنا بشر وإنما

أقضي بنحو ما أسمع، ولعل أحدكم أن

يكون ألحن بحجته من بعض، فأقضي له،

فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة

من نار، فليحملها أو ليذرها». (البخاري).

﴿يَمَا أَرْنَاكَ اللَّهُ﴾ إما بوحى، أو بما

عرفه الله به وأرشده إليه.

﴿وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيْمًا﴾ أي:

مخاصماً عنهم مجادلاً للمحقين بسببهم.

وفيه دليل على أنه لا يجوز لأحد أن

يخاصم عن أحد إلا بعد أن يعلم أنه محق.

وَأَسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنْ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تَجْدِلْ
 عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ
 خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ
 مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ
 اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ هَتَأْتُمْ هَتُؤَلَاءِ جَدَلْتُمْ
 عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَدِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ أَمْ مَن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾ وَمَن يَعْمَلْ
 سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا
 رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ
 وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا
 ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾ وَلَوْلَا
 فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن
 يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن
 شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ
 مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾

﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ﴾ لا

تحتاج عن الذين يخونون أنفسهم .

﴿يَسْتَخْفُونَ﴾ يستترون .

﴿يُبَيِّنُونَ﴾ يدبرون .

﴿هَؤُلَاءِ﴾ يعني القوم الذين جادلوا عن

صاحبهم السارق .

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا﴾ قال رسول الله ﷺ :

«ما من مسلم يذنب ذنباً ثم يتوضأ فيصلي

ركعتين، ثم يستغفر الله لذلك الذنب إلا

غفر له». (رواه أحمد، قال الأرنؤوط صحيح

الإسناد).

﴿يَجِدِ اللَّهُ عَفْوَراً رَّحِيماً﴾ قال ابن عباس :

«أخبر الله العباد بحلمه وعفوه وكرمه وسعة

رحمته ومغفرته ولو كانت ذنوب العبد

أعظم من السماوات والأرض والجبال

فإن الله يغفرها لمن تاب واستغفر» .

﴿يُرْمِ بِهِ﴾ يرميهم .

﴿وَالْحِكْمَةَ﴾ السنة النبوية .

﴿١١٤﴾ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ
 أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ
 ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٥﴾ وَمَن
 يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا بُيِّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ
 سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ ۖ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ
 مَصِيرًا ﴿١١٦﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِمَن يُشْرِكُ بِهِ ۖ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
 ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا
 ﴿١١٧﴾ إِنَّ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ۖ إِلَّا إِنثًا وَإِن يَدْعُونَ
 إِلَّا الشَّيْطَانَ مَرِيدًا ﴿١١٨﴾ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَا يُخِذَنَّ
 مَن عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٩﴾ وَلَا ضَلَّتْهُمْ وَلَا مَنِينَتْهُمْ
 وَلَا مَرَّنَتْهُمْ فَلْيَبْتَئِكُنَّ إِذَا نَالَ الْإِنْعَامَ وَلَا مَرَّنَتْهُمْ
 فَلْيَغْيِرْتِكُنَّ خَلَقَ اللَّهُ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا
 مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١٢٠﴾ يَعْزُبُ
 عَنْهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢١﴾
 أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢٢﴾

﴿نَجْوَاهُمْ﴾ النجوى: السر بين الاثنين أو الجماعة.

﴿مَعْرُوفٍ﴾ جميع أنواع البر. قال رسول الله ﷺ: «ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خيراً». (البخاري).

﴿يُشَاقِقُ﴾ يعادي أو يخالف.

﴿تَوَلَّى مَا تَوَلَّى﴾ نلحقه بالكفار والضلال.

﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْتًا﴾ أي: أصناماً مسميات بأسماء الإناث؛ كالعزى ومناة. وعن الضحاك: قال المشركون: إن الملائكة بنات الله، وإنما نعبدهم ليقربونا إلى الله زلفى.

﴿فَلْيَبْتَكُنْ﴾ فليقطعن.

﴿عُرُورًا﴾ الشيء الذي ظاهره محبب وله باطن خفي مكروه.

﴿مَحِيصًا﴾ مكاناً يفرون إليه مما نزل بهم من المكروه.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَّ
 اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١٤٢﴾ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ
 وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ
 وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٤٣﴾ وَمَنْ
 يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
 فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٤٤﴾ وَمَنْ
 أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ
 مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٤٥﴾ وَلِلَّهِ مَا
 فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
 مُخِيطًا ﴿١٤٦﴾ وَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ
 فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمَّى النِّسَاءِ
 الَّتِي لَا تُوْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَرَغِبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ
 وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوُلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ
 بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾

﴿لَيْسَ بِأَمَانِيَّتِكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ (١٢٣)

دخول الجنة لا يحصل لمجرد التمني، فالنصارى تقول: نحن أبناء الله وأحباؤه، واليهود تقول: إن النار لا تمسنا إلا أيام معدودة، وكلها أمان باطلة.

﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا﴾ قال أبو هريرة رضي الله عنه:

لما نزلت ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ بلغت من المسلمين مبلغاً شديداً، فقال رسول الله ﷺ: «قاربوا وسددوا، ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة، حتى النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها» (رواه مسلم)

﴿أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ﴾ أخلص دينه لله. (١٢٥)

﴿خَلِيلًا﴾ أقرب أحببتك إليك. (١٢٥)

﴿يُقْتَبِكُمْ﴾ يبين لكم حكمه الشرعي. (١٢٧)

﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوُلْدَانِ﴾ فقد كانوا في (١٢٧)

الجاهلية لا يُورَثون إلا الرجال القائمين بالقتال ويتركون النساء والولدان.

وَإِنْ أُمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ
 عَلَيْهِمَا أَنْ يَصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ
 الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ
 بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا
 بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ
 فَتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ
 كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٢٩﴾ وَإِنْ يَنْفَرَا فَيُغْنِ اللَّهُ كُلًّا
 مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي
 السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
 مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾
 وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾
 إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ
 اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ
 اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾

﴿شُورًا﴾ إعراضاً - بُعداً - رغبة في
الفراق.

﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾ أي: البخل
حاضر دائماً في نفس الإنسان ولا يغيب
عنها.

﴿وَإِنْ تَحْسَبُوا أَنَّكُمْ مُؤْمِنُونَ﴾ تحسنوا عشرة
النساء وتمتنعوا عن ما لا يجوز من الشوز
والإعراض.

﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا﴾ وذلك بسبب
عدم قدرة الرجل على التحكم بقلبه في
زيادة حب إحداهن على الأخريات.

﴿كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ أي: لا متزوجة ولا مطلقة.

﴿يَعْنِي اللَّهُ كَلًّا﴾ يهين الله للرجل امرأة
توافقه، وللمرأة رجلاً تغتبط بصحبته.

﴿يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ﴾
يُمِتْكُمْ وَيَأْتِ بِقَوْمٍ آخَرِينَ.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ
 وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا
 أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ أَن تَعْدُوا وَإِن
 تَلَّوْا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانِ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ءَ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ
 عَلَىٰ رَسُولِهِ ءَ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ
 بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ ءَ وَكُتُبِهِ ءَ وَرُسُلِهِ ءَ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ
 ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا
 ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَزَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ
 سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ الَّذِينَ
 يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ
 عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي
 الْكِتَابِ أَن إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا
 تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ءَ إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ
 إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾

﴿قَوْمِينَ بِالْقِسْطِ﴾ قائمين بالعدل. (١٣٥)

﴿تَلَوُوا﴾ تحرفوا أو تغيروا. (١٣٥)

﴿وَإِنْ تَلَوْتُمْ أَوْ تَعْرَضُونَ﴾ قال رسول الله ﷺ:

«خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يُسألها» (رواه مسلم).

فلا يجوز تحريف الشهادة أو كتمانها
ولذلك توعدهم الله بقوله: ﴿فَأَبْأَتَهُ اللَّهُ
كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾.

﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلُ﴾ هو كل
كتاب سماوي. (١٣٦)

﴿فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ
غَيْرِهِ﴾ أنكم عند هذا السماع للكفر

والاستهزاء بآيات الله لا تقعدوا معهم ما
داموا كذلك حتى يخوضوا في حديث غير
حديث الكفر والاستهزاء بها، وقد كان
جماعة من الداخلين في الإسلام يقعدون
مع المشركين واليهود حال سخريتهم
بالقرآن واستهزائهم به، فنهوا عن ذلك.

الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ
 نَكُن مَّعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ
 عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾
 إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى
 الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا
 قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ
 وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أُرِيدُونَ
 أَنْ يَجْعَلُوا اللَّهَ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
 فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾
 إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا
 دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ
 الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَدَائِكُمْ
 إِنْ شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾

﴿يَتَرَبَّصُونَ﴾ ينتظرون. ﴿فَتَحُّ﴾ نصر. ﴿أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ﴾ أي: ألم نستول أو نغلب لكم. ﴿سَبِيلًا﴾ النصر والغلبة. ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾ بإظهار الإيمان وإبطان الكفر.

﴿وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ وذلك أنه تركهم على ما هم عليه من التظاهر بالإسلام في الدنيا، فعصم به أموالهم ودماءهم، وأخر عقوبتهم إلى الدار الآخرة، فجازاهم على خداعهم بالدرك الأسفل من النار. ﴿يُرَاءُونَ﴾ من الرياء.

﴿مُذَبِّدِينَ﴾ يترددون في أمرهم بين المؤمنين والمشركين، لا مخلصين بالإيمان، ولا مصرحين بالكفر.

﴿سُلْطَنًا﴾ أي: حجة. ﴿الدَّرَكِ﴾ الدرجة أو بيت كما رواه ابن أبي حاتم بسند حسن. ﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ﴾ لا منفعة له في عذابكم إن شكرتم وآمنتم، فإن ذلك لا يزيد في ملكه.

هَدَمَاتِ الْوَقْفِ وَتَحْطِئَاتِ الْقَبْطِ :

- م تُضِيدُ لِرُومِ الْوَقْفِ
- لا تُضِيدُ الشَّيْءَ عَنِ الْوَقْفِ
- ط تُضِيدُ بَأْنَ الْوَسْطِ أَمْكَ مَعَ جَرَّازِ الْوَقْفِ
- ظ تُضِيدُ بَأْنَ الْوَقْفِ أَوْلَى
- ع تُضِيدُ جَوَّازَ الْوَقْفِ
- ح ح تُضِيدُ جَوَّازَ الْوَقْفِ بِأَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ وَليْسَ فِي كِلَيْهِمَا
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى زِيَادَةِ الْكُحْرَفِ وَعَدَمِ التُّطْلُقِ بِهِ
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى زِيَادَةِ الْكُحْرَفِ جِوْنِ الْوَسْطِ
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى سُكُونِ الْكُحْرَفِ
- م لِلدِّلَالَةِ عَلَى وُجُودِ الْإِفْلَابِ
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى إِنْطِهَارِ التَّنْوِينِ
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى الْإِدْعَامِ وَالْإِحْفَاءِ
- ا لِلدِّلَالَةِ عَلَى وُجُوبِ التُّطْلُقِ بِالْكُحْرَفِ الْمَتْرُوكَةِ
- س لِلدِّلَالَةِ عَلَى وُجُوبِ التُّطْلُقِ بِالْيَتِيمِ بَدَلِ الْعَبَادِ
- لِلدِّلَالَةِ عَلَى لِرُومِ الْمَدَى الرَّائِدِ